Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا مرّ الأسبوع . وخرج فى صباح يوم الخميس آخذا سمته إلى الكلية ، وكان منشرح الصدر نوعا ما لأنه لم يحس ضعفا خلال المدة التى انقضت وإن قاست نفسه ضروبا من الحنين وألوانا من الأفكار .

والتفّ الطلبة حول منضدة التشريح فى الغرفة وبدأوا يستلّون أسلحتهم ليعملوها فى جوارح خاف عليها أصحابها هبّة النسيم ، وكان بين أيديهم فى هذه الحصة .. قلب !

وقلّما يسأل الطبيب وهو يعمل المبضع فى هذا العضو العظيم ، وعاء العواطف ، قلّما يتساءل : ترى قلب من هذا ؟ وإن تساءل مرة أو مرتين فغالبا ما تتخلف الثالثة . وإذا اقتنعت بمنطقى فإنك ستسلّم باستحالة أن يسأل الطبيب نفسه قائلا : أقلب امرأة هذا ، أم قلب رجل ؟ وبعد ذلك يغمد فى القلب السلاح بنفسية من يغمد المدية فى جلدة البطيخ . وهذا هو ما يجرى فى حجرات التشريح .

لكن الذى حدث صباح يوم الخميس كان غير ذلك ، لأن أحد الطلبة ممّن التفّوا حول المنضدة تساءل بعد أن علت شفتيه ابتسامة خبيثة : ترى قلب من هذا ؟! فهمس فى أذنه جاره الأيمن وكان كثير المرح يقول له : « ولا القلب إلّا أنه يتقلّب » هذا هو كل ما تخلّف فى ذهنى من رواسب المدرسة الثانوية .. هل تعرف صدر هذا البيت ؟.. ما لنا ولصاحب هذا القلب أيها الزميل ؟ فقال الأول : حسبتك تعرف صاحبه . فابتسم الجار الأيسر ، وهو صاحب القصة ، ثم مال إليهما مستغربا موضوع الحديث فما كان من الطالب الأوسط إلّا أن همس : إننى أعرف صاحب هذا القلب !!

ثم انقطع الحديث بعد ذلك .. وبدأ الطب يسيطر على الحقوق التى